٧

الذهاب إلى قصر النار

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

اسْتَأْذَنَ (مَحْمُودٌ) منَ الْمَلك وَتَرَكَهُ فِي حَيْرَته.. يُفَكِّرُ فِي كَلام (مَحْمُود) وَرَأْفَته.. وَأَخَذَ (مَحْمُودٌ) يُفَكِّرُ لَقَدْ أَخْبَرَهُ الْمَلِكُ بِمَكَان الْقَصْر الَّذِي تُحِيطُ بِهِ النِّيرَانُ الشَّدِيدَةْ.. وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هُنَاكَ أَخْطَارًا عَدِيدَةْ..

لَقَدْ أَخْفَى الْجِنِّيُّ مَكَانَ مِفْتَاحِ الْقَصْرِ فَوْقَ أَحَدِ الأَشْجَارْ.. وَلَمْ يُخْبِرْ أَحَدًا بِمَكَانِهِ لأَنَّهُ سِرٌّ مِنَ الأَسْرَارْ.. وَلَمْ يَصِلِ الْمَلِكُ وَحَاشِيَتُهُ إِلَى الْجِنِّيِّ أَوِ الْمِفْتَاحِ أَوْ يُطْفِئُوا النِّيرَانْ.. وَهُوَ الآنَ فِي الْقَصْرِ غَضْبَانْ.. وَظَلَّ (مَحْمُودٌ) مِنْ هَذَا الْفِكْرِ حَيْرَانْ..

وَأَثْنَاءَ جُلُوسه في شُرْفَته.. يُفَكِّرُ في هَذَا الأَمْر وَشدَّته.. فُوجئَ بالرِّيَاح تَأْتي إِلَيْه وَتَقْطَعُ عَلَيْه التَّفْكيرْ.. قَالَتْ لَهُ: أَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحبُّ الأَميرَةَ (عَبيرْ).. وَأَنَّ مَا حَدَثَ لَهَا هُوَ أَمْرٌ خَطيرْ.. وَأَنْتَ الآنَ تُفَكِّرُ كَيْفَ تُنْقِذُهَا.. وَأَنَا جِئْتُ لأُسَاعِدَكَ وَأَذْهَبَ مَعَكَ إِلَيْهَا.

فَرِحَ (مَحْمُودٌ) بِهَذِهِ الْمُفَاجَأَةِ الْمُثِيرَةْ.. وَقَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعِينَ إِطْفَاءَ النَّارِ الْكَثِيرَةْ؟.. قَالَتِ الرِّيَاحُ: إِنْ شَاءَ اللّٰهُ سَأَكُونُ فِي إِطْفَائِهَا سَرِيعَةْ.. وَسَأَكُونُ مَعَكَ مُطِيعَةْ..

أَسْرَعَ مَحْمُودٌ بِالذَّهَابِ وَمَعَهُ الرِّيَاحُ إِلَى الْقَصْرِ الَّذي تُحيطُ به النِّيرَانْ.. وَفِي الطَّرِيقِ قَابَلَهُمَا إِنْسَانْ.. إِنَّهُ قَوِيُّ الْجِسْمِ وَطَوِيلُ الشَّكْلِ..

عَرَفَ (مَحْمُودٌ) أَنَّهُ (هرَقْلُ).. شَاهَدَهُمَا وَعَرَفَ أَيْنَ يَتَّجِهَانْ.. فَقَالَ لَهُمَا: سَأَكُونُ مَعَكُمَا حَتَّى يَزِيدَ الأَمَانْ.. وَوَصَلَ الثَّلاثَةُ إِلَى الْقَصْرِ الْكَبِيرْ.. وَرَأُوا النِّيرَانَ تُحِيطُ بِهِ بِشَكْلٍ خَطِيرْ.. وَابْتَعَدَ (مَحْمُودٌ) وَ(هِرَقْلْ).. لأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَصِلُ إِلَى الْحَقْلْ..

وَاقْتَرَبَت الرِّيَاحُ فَاسْتَدَارَتْ حَوْلَ النَّار بِقُوَّة بِضْعَ مَرَّاتْ.. وَظَلَّتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ لِبَعْضِ الأَوْقَاتْ.. وَأَصَابَهَا تَعَبٌ شَدِيدْ.. فَإِنَّ لَهِيبَ هَذِهِ النِّيرَانِ عَنِيدْ..

ثُمَّ تَمَكَّنَتْ مِنْ إِطْفَائِهَا أَخِيرًا.. وَأَصَابَتْ فِي ذَلِكَ سُرُورًا.

فَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟.. وَمَنِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي هَذَا الأَمْرِ هَالِكْ؟..

سَنَعْرِفُ يَا أَصْدِقَائِي